العدد ١٢٨٩ — السنة السابعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٢ ربيع الأنور سنة ١٣١٨ — موافق ٢٦ حزيران ش و٩ تموز غ سنة ١٩٠٠

(فهرست)

المولد النبوي الشريف. ماجريات السياسة آلة التجارة العلم، العلوم العصرية – الأستانة العلية محلية، إعانة السكة الحجازية، مراسلات، ثلاث رسائل لوكيلنا العام في القدس، طرطوس، مناهج البيان، متفرقات، إعلانات.

(المولد النبوي الشريف)
(على صاحبه افضل الصلوات وأزكى التسليمات)

في مثل الليلة الماضية من عام ٥٧١ ميلادية الموافقة لعام الفيل استنار هذا الوجود بنور أشرف موجود نبي الرحمة وشفيع الأُمة صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وشرَّف وعظَّم وكرَّم فإجلالًا لهذه الليلة المباركة أُنيرت المنائر والمساجد الشريفة وازدانت دار الحكومة والحديقة الحميدية وسائر الدوائر الأميرية بالأنوار الغازية وتألقت دور الكبراء والأمراء والوجهاء بأنواع المصابيح المتلألئة وأحيى المسلمون هاته الليلة الشريفة بتلاوة الكتاب العزيز وبالصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين صلّى الله عليه وسلم في كل آنٍ وحين. وفي نحو الساعة الثانية بعد الغروب شرَّف حضرة ملجأ الولاية الحديقة الحميدية كما أمَّها بعض الأركان والمأمورين وكانت الحديقة رافلة بأثواب الزينة وأقيمت فيها الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها وطاف عمال البلدية بكؤوس المرطبات على الحاضرين كما أقيمت معالم الأفراح والابتهاج في جميع أنحاء الثغر الباسم وعند ظهر هذا اليوم (الاثنين) أطلقت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا وتليت بعد أداءِ الفريضة في الجامع العمري الكبير منظومة المولد النبوي الشريف بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة والعلماء والأمراء والكبراء والوجهاءُ وخلق كثير من عامة المؤمنين وكانت قراطيس الحلوى تطاف على الحاضرين حتى إذا كان مسك الختام نهض ملجأ الولاية محفوفًا بمن ذكرنا إلى أن وقف أمام مقام السيد الحصور على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ففاه العلامة صاحب الفضيلة مفتي الولاية بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأبيد دولته العلية إلى آخر الدوران ثم أخذ الحضور يهنئون بعضهم بعضًا بهذا الموسم الجليل. أعاده الله على حضرة مولانا الخليفة الأعظم وسائر الأُمة بعوائد الخيرات والمبرات ودوام اليمن والإسعاد آمين.

ماجريات السياسة

لم يبق اليوم لحرب الإنكليز والبوير في جنوبي أفريقية من عظمي أهمية تلقاء الهرج السائد في الصين وقيام عصابات البوكسرس على الأوربيين قيامًا قامت له أوروبا وقعدت وأرغت وأزبدت وخصوصًا الألمان إذ حققت الأنباءُ البرقية الآن أن العساكر الوطنية الصينية قد ذبحت سفير ألمانيا في بكين يوم ثامن عشر الماضي وأن حالة السفراءِ الآخرين في يأس وقنوط إلى اليوم الـ ٢٦. وأن الإمبراطورة ق عجزت عن حمايتهم أما الأميرال سيمور الإنكليزي فقد زحف عشرة آلاف من الجنود الأوروبية إلى بكين فأنقذوه من براثن الثائرين بعد أن يئس من الحياة. وقد قتل من فرقته المختلطة ٦٢ قتيلًا و٢١٢ جريحًا. أما السفراء فلم يكونوا معه كما أشيع قبلًا بل محصورين في بكين وعليه قررت الدول إرسال ثمانين ألف جندي إلى الصين كما جهزت ليانيا أسطولًا من بوارجها الحربية لهذه الغاية.

ويظهر من الأنباء البرقية الأخيرة أن الدول وفي جملتها الولايات المتحدة الأميركية قد اقتنعن بأنه من الخرق في السياسة أن يحسبن أنفسهن في حرب مع الصين وأن الأجدر بهن أن يحسبن أنفسهن مساعدات على إخماد الثورة الصينية وأن القول باستحالة إنقاذ عاصمة (بكين) قد أثر تأثيرًا سيئًا في النفوس وذلك لقلة وسائل النقل وعدم وجود المياه الصالحة للشرب.

وفي رسالة برقية من برلين بتاريخ ثالث الجاري أن فرقة مؤلفة من ٢,٣٠٠ جندي من البحارة الألمانيين قد غادروها في اليوم نفسه على بعض البواخر الألمانية وكان سفرها في يوم مشهود شهده الإمبراطور غليوم بذاته وتظاهر الشعب الألماني بمظاهرات وطنية حماسية وصرح الإمبراطور وقتئذٍ في خطاب إلقاء على جنود البحارة المشاة حين نزولهم إلى سفنهم فقال: «إن مقتل السفير الألماني جناية بربرة وحشية تستدعي عقابًا عاجلًا فلا يهنأُ لي عيش ولا يصفو لي بال قبل أن أرى أعلام الدول المتحدة تخفق على حصون بكين».اهـ.

وجاء في خبر أخير روته (هافاس) عن أنباء شنغاي: إنه قد شاع هنا (أي: شنغاي) أن جميع الأوربيين الذين كانوا مقيمين في بكين قد قتلوا عن بكرة أبيهم وقالت في خبر آخر بالتاريخ نفسه رواية عن أنباء شنغاي أيضًا أن أعلام الدول تخفق على بكين.

هذا وقد بعث الأميرال سيمور من شيفو برسالة برقية يصف فيها المساعي الجسام التي بذلها الفيلق المتولي هو قيادته للوصول إلى بكين بالرغم من عدم تساوي العدد – أي عدد الجنود الأوروبية وجماعة الثوار – وعن المقاومة الشديدة المستمرة فقال إنه قد دحر البوكسرس في الأيام كلها وكبدهم مئات من الرجال وبلغت الحملة (آن تنغ) على مسافة ١٢ ميلًا وهناك أصبحت السكة الحديدية من مدة متلفة. وعرقل الأميرال عدد الجرحة ولم يبق عنده مؤن كافية فاضطر أن يصدر الأمر بالرجوع إلى (تيان تسين) وخسر البوكسرس والجنود الصينية في إحدى المعارك ٤٠٠ أو ٥٠٠ قتيل ولكنهم بمضايقتهم المستمرة أخروا رجوعها إلى طول الطريق وفي يوم ٢٣ الماضي احتل سيمور الترسانة الإمبراطورية التي تشرف على تيان تسين فحاول العدو أن يستردها فأخفق سعيًا وباء بالفشل. وقد ختم الأميرال رسالته هذه بقوله أنه كان قدر أن يقاوم بالمدافع والذخائر التي غنها ولكن كثرة عدد الجرحى حملته على طلب النجدة من (تيان تسين) فوردته نجدات بعد يومين.

ونشرت الوزارة الحربية الإنكليزية صباح ٣٠ الماضي رسالة برقية وردت إليها من شيفو ونصها: استولت القوات المتحالفة يوم ٢٧ على الترسانة الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من

مدينة (تيان تسين) وكانت العساكر الإنكليزية التي اشتركت في هذه المعركة مؤلفة من فرقة بحرية ومن الالاي الصيني فقتل من الفرقة أربعة رجال وجرح ١٥، وفي جملتهم ضابطان ومنع الالاي الصيني الإنكليزي جماعة البوكسرس من مهاجمة ميسرته عقب مهاجمته إياهم وأصاب هؤلاء خسائر جسيمة.اهـ.

وورد إلى لندرا في اليوم نفسه تلغراف بعث به الأميرال بروس من شيفو قال فيه: إن مجموع القوات الأوروبية التي نزلت إلى الصين حتى اليوم هي ٥٢٠ ضابطًا و١٣,٥٠٠ رجل معهم ٣٦ مدفعًا من المدافع المتعددة الإطلاق و٥٣ مدفعًا من مدافع الميدان وقد سلك قائدًا بارجتين خلال إطلاق المدافع على حصون تاكو سلوكًا باهرًا استدعى إعجاب المتحالفين وهو يقول: إن نهر تيان تسين وطريقه مفتوحان الآن.

أما الحرب في جنوبي أفريقية فلا تزال رحاها دائرة بين الإنكليز والبوير ولا كبير فائدة للقراء في أخبارها.

علم الاجتماع البشري

آلة التجارة العلم

هذا نص الخطاب الذي تلقاه الكاتب الفاضل عبد الباسط أفندي فتح الله في احتفال المدرسة العثمانية وأشير إليه في محليات هذه النسخة قال:

أيها الأماجد الكرام:

أبدؤكم بكلمة كنت كلما سمعتها من خطيب في حفلة أحسبها من بارد الاصطلاح في الخطاب أو زائد الحشو الذي يستغني عنه للدخول في أبواب المقال ألا وهي كلمة الأحجام ثم الأقدام. على أنني تأكدت بأنها كلمة حق وقول صدق لما دعيت إلى الكلام في هذا المقام إذا حجمت بادئ بدأ كل الأحجام شأن من يقدر هذا الموقف قدره ويدرك منه سره وجهره ولكن بعد التروي وإمعان النظر وجدتني نهب عوامل مختلفة كان أشدها في نفسي أثرًا وأقواها على قلبي غلبة عواطف وأفكارًا طالما ضاق بها صدري ولم ينطلق بها لسان بعثها في فؤادي حبي لقومي وبلادي فرأيت إذًا في هذه الدعوة أحسن وسيلة للخروج بها إلى مداها. وإذ ذاك أقدمت وقلبي يقويه الرجاء بأن سادتي يستخلصون غيرتي ويغتفرون ذلتي وما ذلك على مكارمهم بعزيز.

أيها السادة: أنا في الوقت الحاضر لست بتاجر ولكني يجري في عروقي دم التجار والعرق كما يقال دساس. فلا غرو إذا ألف المباحث التجارية نظري وأخذت التجارة حظها من همي وفكري، وإنها لحرية بنظر أولى الحل والعقد من الأولياء والأمراء فضلًا عن المتأدبة وأرباب الأقلام وهي وأربابها في المكان الذي رفعهم إليه أبو الحسنين عليٌّ كرم الله وجهه إذ قال في عهده إلى مالك الأشتر النخعي ما نصه:

«ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات وأوص بهم خيرًا، المقيم منهم والمضطرب بماله، والمترفق ببدنه؛ فإنهم مواد المنافع، وأسباب المرافق، وجلابها من المباعد والمطارح، في برّك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يتجرئون عليها فإنهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تخشى غائلته، وتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك».اهـ إلى غير ذلك من بالغ الحكمة في الوصية وعظيم العناية بالثروة وتوطيد دائم العمران. ينضم إلى هذا في استمالتي إلى تخير التجارة موضوعًا لخطيتي أحوال بلدنا المعاشية وطبيعته العمرانية التي كيفما قلبت النظر فيها ألفيت التجارة روحها وريحانها.

أجل أيها السادة لم يبق بين الناس على اختلاف الطبقات والأقاليم في الشرق أو الغرب من يرتسم في لوح ذهنه بالسمع أو القراءة معنى (فينيقية) أو سوريا ألا ويستلزم هذا المعنى معنى آخر كأنه من خواصه ولوازمه وهو معنى (التجارة).

هذه البلاد التي هي بلادنا وما يليها شمالًا من سواحل الأناضول ما زالت منذ القدم أسواق تجارة رائجة ومعاهد صناعة ناجحة ومواطن زراعة زاهرة انتشرت شهرتها بين قطان المعمور كما تنتشر في فضائه أشعة النور بما كان يحمله أهل الهمم والأقدام من تجارها من محاصيلها ومصنوعاتها إلى سائر الأقطار حتى حصل التلازم بين معنيني فينيقية والتجارة وجرى في الأذهان مجرى البديهيات. وليس هذا بالأمر العجيب لان تلك الأقوام لم تحيي مواتًا ولم تستنبت صخرًا ولم تصطنع من لا شيء شيئًا وسط وعر منعزل أو بيداء مقفرة. وإنما أعمالها التي أزهرت وأزهارها التي أثمرت وأثمارها التي أينعت فنفعت بها وانتفعت كانت ضرورية طبيعية؛ لأنها نتيجة قياس مقدماته أسباب الحياة ووسائل العمران.

إذا قلت مثلًا أن كل جسم محدث وهذا البناء جسمٌ. ألا ترى أنك تستنتج بالضرورة أن البناء محدث. - فكذلك لو قلت أن كل أرض مخصبة وهواؤها جيد وماؤها لذيذ. فيها الجبال المشجرة والسهول والمزرعة وتحتوي من مواد الصنعة على ما يهيج الرغبة للعمل ولها من مواقع القرى الطبيعية ومراكز المدن الجغرافية ما يلائم المعيشة ويصلح للسكنى ثم يساعد على مواصلة الجيران أو الأباعد من الأقوام التي يروج لديها ما زاد عن حاجتها من غلتها وصناعتها وأهلها قد أنعم الله عليهم بنعمة العقل ومنَّ عليهم بالنشاط ورزقهم الغيرة على طيب الحياة ومنحهم الطموح نحو السؤدد والعلاء. تلك الأرض وأهلها يحرزون من سعادة الدنيا وجميل الأحدوثة أوفر نصيب. وأرض فينيقية توفرت فيها هذه الشروط وأهلها استجمعوا تلك الأوصاف الست ترى من الضروري والطبيعي أن يكونوا من القوم الفالحين بلى. وبحكم هذا القياس وبمقتضى ناموس الارتقاء كان ينبغي أن تتقدم البلاد في إتقان ما اشتهرت به من تجارتها وصناعتها وزراعتها حتى تكون لها المرتبة الأولى والمقام العلى بين أقطار العالم وما كان يبعد أن تكون كذلك لو أتاح لها القدر أن تجري على وتيرة واحدة آلافًا من السنين لا يعترضها في سيرها مانع ولا يمنعها من تقدمها معترض ولكن القضاء المبرم أن تكون الدنيا دولًا فتسعد البلاد والناس وتشقى بما ينتابها من تقلبات الزمان ويختلف عليها من طوارئ الحدثان، وعلى هذا إنما يكون تفاضل النشآت وتمايز الطبقات في استرجاع مجد قديم أو المحافظة على سعادة موروثة إن كانت لها سوابق تذكر وإلا فالتفاضل إنما يكون بالجد في معترك الحياة لنيل المقام المحمود.

✹✹✹

أيها السادة: تراخت السنون بيننا وبين أولئك الأسلاف المجداء حتى انقطعت الصلة وتلاشت النسبة. غير أننا لم نزل فينا بقية من صفة من أوصافهم شاء الله أن تبقى لنبقى لأنها من أهم أركان الحياة بل ركنها الوحيد وأساسها الوطيد على ساحل هذا البحر الأبيض.

تلك هي الميل إلى التجارة مع غريزة تستفتح بها أبواب الكسب وتسلك بدلالتها طرق المعايش هذا الوصف واضح في أهل سوريا عمومًا والسواحل منها خصوصًا وفي البيروتيين على الأخص.

لم يقتصر التاجر البيروتي على ما منح من الخلق التجاري الفطري؛ بل جمع إلى ذلك الميل الشريف والغريزة الكريمة كلَّ ما يلائمهما ويزيد في محاسنهما من المزايا والأخلاق. أبهى حلة يرتديها التاجر البيروتي هي حلة الأمانة مبطنة بالصدق وموشاة بالاستقامة وأقوى القواعد التي يقوم عليها بيت التجارة البيروتية هم ة لا يدانيها الملل ونشاط لا يتطرقه الكسل وأقدام لا ترده المصاعب ولا تبطئ به العلل. مساء الجد والعمل يتصل لدى البيروتي بصباح الفكر والأمل لا فرق في ذلك بين مختلف الملل ومتفرق النحل.

كما رفعت تلك الصفاة الفاضلة أو الفضائل الموصوفة من قصور مجد لم تك من قبل في الكون شيئًا مذكورًا، وكم توكأ عليها متعثر فنشلته من سقطته واستأنف مستندًا عليها صحيح مشيته وجرى يؤم عظيم غرضه وبعيد غايته. وكم استنصر بقوتها ضئيل، واستقوى بصحتها عليل، واستتر بردائها عريان واستكفى بفضلها جوعان، فعاشوا جميعًا ولم يفتهم حظهم من نعمة

الستر ولذة الاطمئنان.

✹✹✹

أيها السادة: للشواهد والأمثال في كل نوع من أنواع المقال من حسن الوقع ولطف التأثير ما لا يغني عنه مطنب الوصف ولا مسهب التذكير، ولكن ما الحيلة لاجتياز هذه العقبة ولم يصل بعد بنا تهذيب الفكر وتربية الوجدان إلى الحد الذي ندرك معه نافع الحقائق وحقائق المنافع ونميز بين الموهوم من الأمور والراهن فنطرح الأول ونأخذ بالثاني ونقول الحق ونسمعه ولا نستحي منه.

يؤلمني وأيم الحق أن ألاحظ خلة دكناء بين منظوم هاتيك المزايا البيضاء ألا وهي لهو المرء بحاضره واستغراقه في آمال مستقبله حتى لا يعود لماضيه من فكره نصيب. إذا كان المرء على درجة من سلم ثم جاوزها صعودًا إلى درجة أخرى فلا ينبغي له احتقارها وبخسها حقها لكونها من الدرجة التي بلغها بعدها بل يقضى العقل باعتبارها وتقديرها قدرها لأنها هي التي توطأت له وأقلته حتى ارتفع إلى الأعلى منها.

أيها السادة: العلياء كلهم لم يخلقوا في صروح المجد والأغنياء جميعهم لم ينشؤوا في قصور السعادة؛ بل التسعة الأعشار منهم تسنموها من حضيض أو جاؤوها من بعيد ولا يقدح انحطاطهم الأول وبعدهم السابق فيما صاروا إليه من شرف المكانة ما دامت أعراضهم من اللؤم سالمه ووسائل ارتقائهم من المنكر خالصه بل لا يزيدهم ذلك في نظر أولى العقل إلا فضلًا ولا يكسبهم لدى أهل الفضل إلا كمالًا. على أننا إذا لم نك كلنا فالسواد الأعظم منا لا يزال يستحي من ذكر ماضيه إن لم يكن ذا لمعة ترضيه، وإن كان ذا ماضٍ شريف ثم أخنت عليه الصروف أو الظروف لا ينفك يتلهى بأمر مضى وانقضى من غير كد ولا عمل كأن ذلك يسمن أو يغني من جوع. فلولا ما أعلم من الأخلاط العام إلى أشباه هذه الأوهام لذكرت من الشواهد التي يقتضيها المقام عددًا غير قليل. وما أوردته في هذه الجملة المعترضة لا يختص بفئة من الناس واحدة ولكنه يتناول كل أصناف المجتمع وإنما جرَّت إلى ذكره هنا مناسبة الحديث والحديث كما تعلمون ذو شجون فلنعد إذًا إلى أصل الصدد. **«يتبع»**

مباحث علمية أدبية تاريخية
العلوم العصرية
للكاتب النبيل صاحب الإمضاء

أجمعت العقلاء على أن قوام الأمة معارفها ومعيار التفاضل بين أممٍ وأخرى هو النسبة الكائنة بين الأمتين من حيث الإقبال على استقراء العلوم والإهابة بدواعي العمران أو الإعراض عن مناحيها والتجافي عن منازعها ولهذا نرى أكثر الأمم الغربية أخذت منذ أمدٍ بعيد تتجارى في هذا المضمار لتفوز منه بالقدح المعلى وترقي بمعارجه ذرى الكمال الذي أعد لأهل الجد فبلغت ما نراها عليه من سمو المكان وبسطة السلطان ولم يقف أمامها شيطان الوهم الذي تسترسل إلى وساوسه العقول الضعيفة والمدارك القاصرة بل دفعت بطلسم التعقل المستفيض من أنوار الحكمة الحقة والآيات البينات.

ومعلوم أن الإنسان لم يخلق ليكون كالبهائم المسوقة بسوط الطبيعة؛ بل خلق ليكون متفكرًا باحثًا في أسباب كل ما يعرض لديه من الحالات الكونية ليتوصل بها إلى معرفة حقائق الأشياء التي يلتمس منها الكمال المعد للنوع الإنساني.

فالإنسان مأمور طبعًا وشرعًا بالنظر في خلق السموات والأرض واستقصاء علة كل حادث كوني ليطلع على أسراره ويستخدم في دفع حوائجه المدنية التي خلقت على ضروب من الأنواع. فلا ريب أن الأمة التي يلهم أفرادها التبصر والتفكر في الأسباب والمسببات والعلل والمعلولات. يستجر بينها العمران وتخيم عليها ظلال الحضارة فما أحرانا معشر الشرقيين أن تظهر بهذه الظاهر العالية ونسترجع ما فقدنا من المجد التالد ونتخلى عن الأخلاد إلى الكسل والاسترسال مع الراحة الموقتة التي لا تجدي فتيلًا فقد أصبحنا اليوم ننشد ضالتنا في أوروبا وليتنا نجد وراءها بما تستحق من مضاء العزائم وعلو الهمم.

أما وقد نطقت السن التواريخ واعترفت لنا أمم المغرب أنفسها أن علم المعقول لم يصل لأوروبا ألا عن طريق المشرق فما ذا علينا اليوم إذا شحذنا الهمم وامتطينا رواحل الجد الحقيقي لاستعادتها إلى منصتها الأولى مع ما ازدانت به من حلى الارتقاء العصري الذي يزيدها رونقًا وبهاء ويعود علينا وعلى بلادنا بالنفع العميم والخير الكثير. ولا يظن أن كل ما يؤخذ عن الغربيين يؤول إلى فساد العقيدة كما يتوهم البعض على حين أننا إلى مباراة القوم في فنونهم واختراعاتهم أحو منا إلى هذا التوم الباطل.

هذا زمان ظهرت فيه فضائل الاعتماد على النفس فلا يجدر بنا أن نستسلم للتوكل المجرد ونتجافى عما أُمرنا من السعي والكدح وراء الغاية المقدرة وقد علمنا معلم الخير بقوله للرجل الذي أضاع راحته (أعقل وتوكل) إن مجرد التوكل لا يقوم عوجًا ولا يفتح مخرجًا إلا إذا كان العقل رائده والحزم شاهده.

أساء بعضهم فهم الدين وظن إن الإسلام إنما يأمر بقطع العلائق من الدنيا والانخراط في سلك النساك وأنه يحظر علينا النظر في غير أمور الآخرة حتى قطعوا آخر عرق من الأمل في الدنيا وارتضوا الجهل في كل أمر دنيوي واتبعوا خرافات البسطاء وتناسوا الحقائق واستسلموا للقضاء والقدر غير مبالين بما يفرضه عليهم الدين من النظر في العواقب فنسوا حظهم من الدنيا ولم يعلموا أنهم مأمورون بأن يأخذوا من هذه ومن هذه تبعًا لما تقتضيه واجبات الإسلام من مراعاة أحوال الأيام، انتهت الحال بأنك لو حدثت رجلًا بما يرى في الليل من الأنوار التي تتصاعد من المقابر لقال هذه هي الأرواح خرجت تتزاور فإن قيل لهم يا قوم إنما هذه غازات تسمّى بالفوسفور تتصاعد دائمًا من المقابر ومن كل محل كثرت فيه عظام الموتى من إنسان أو حيوان لمزوه بألسنتهم واتهموه بفساد العقيدة والعياذ بالله بدون أن يلتفتوا لأدنى احتمال في صحة مقاله، وإن صادفوا مختلًا يردد أنواع الهذيان ويتشدق بالكفر الصراح في الشوارع على رؤوس الملا لقالوا هذا ينطق بالحكم الخفية مما لا ندرك معناه وربما أوّلوه بما لم ينزل الله به من سلطان وهكذا لو أخبروا عن منجم يكشف الضمير ويستطلع المخبأ هرعوا إليه من كل فج فيستمزجهم الرجل بدهائه ويلمح لهم عن غرضهم من طرف خفي فيصدقوا مقالة ويفارقونه حيارى من طول باعه وفرط اطلاعه بعد أن ينقدوه الدرهم وربما الدينار غير مأسوف عليه.

أما لو حدثوا عن الحقائق الفنية والأخبار العلمية فإن مسامعهم تمجها وأذهانهم تنبذها فلو قال لهم فلكيٌ مثلًا أن حجم الشمس يزيد عن حجم الأرض مليونًا وثلاثمائة ألف مرة وحجم المشترى يزيد عنها ١٣٩٠ مرة أو أخبرهم عن منازل القمر وكيفية الكسوف والخسوف أو حدثهم عالم الطبيعة عن بعض حوادث الجو كأسباب نزول المطر وحدوث البرق والرعد وما أشبهها رموه بالهذيان وقالوا يرجم بالغيب.

ومنهم من يسيئون الظن بالشريعة لأنها لم تتعرض لهذه العلوم الحديثة كأن الدين جاء ليعلمنا علوم الطبيعة وطرق الاختراع مما أدى بالكثير إلى رد العلوم النافعة والتجافي عن مزاولتها وهذه هي النقطة الوحيدة التي يجب التنبيه عليها ليستفيق أولئك الناس من غافلتهم وينظروا في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك فقنا عذاب النار، ألا وإن العاقل الكيس يعلم علم اليقين أن ليس من غرض الدين البحث في مثل هذه المواضيع والعلوم وإنما غرضه تعليم الشرائع لبني البشر فجاء بما يكفل لهم سعادتهم الأبدية على أحسن تفصيل وأجمل بيان ولم يحظر عليهم الاشتغال بالعلوم التي عليها مناط العمران وترقي الإنسان إلى الوقت الذي قدره وقضاه بل حثهم على التزود منها جريًا مع ناموس الترقي السائد على جميع هذا الكون.

سلامٌ على أئمتنا الذين جمعوا فوعوا ونظروا فاعتبروا أدركوا هذه الحقيقة فنبهوا عليها في أسفارهم التي بين أيدينا بما لا يبقى في الصدر حرجًا ولا في النفس ريبًا.

هذا صاحب (حجة الله البالغة) شاه ولي الله الدهلوي المشهور بتقواه وورعه قد أشار إلى هذه الحقيقة في كتابه هذا فإليك نص كلامه بالحرف الواحد قال: (ومن سيرتهم (أي: الأنبياء) أن لا يشتغلوا بما لا يتعلق بتهذيب النفس وسياسة الأمة كبيان أسباب حوادث الجو من المطر والكسوف

والهالة وعجائب النبات والحيوان ومقادير سير الشمس والقمر وأسباب الحوادث اليومية وقصص الأنبياء والملوك والبلدان ونحوها اللَّهُمَّ إلا كلمات يسيرة ألفتها أسماعهم وقبلتهم عقولهم يؤتى بها في التذكير بأيام الله على سبيل الاستطراد بكلام إجمالي يسامح في مثله بإيراد الاستعارات وبالمجازات ولهذا الأصل لما سألوا النبي صلّى الله عليه وسلم عن كمية نقصان القمر وزيادته أعرض الله تعالى عن ذلك إلى بيان فوائد الشهور فقال: (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج).

وهذا ابن خلدون فيلسوف العرب الذي اشتهر بخدمته للإسلام والمسلمين لمح في مقدمته إلى هذه الحقيقة قال لما تكلم عن علم الطب (فصل وللبادية من أهل العمران طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثًا عن مشايخ الحي وعجائزه وربما يصح منه البعض إلا أنه ليس على قانون طبيعي ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب كثير وكان بينهم أطباء معروفون كالحرث بن كلدة وغيره والطب المنقول في الشرعيات من هذا القبيل وليس من الوحي في شيء، وإنما هو أمر عاديًا للعرب ووقع في أكثر أحوال النبي صلّى الله عليه وسلم من نوع ذكر أحواله التي هي عادة وجبلة لا من جهة إن ذلك مشروع على ذلك النحو من العمل؛ فإنه صلّى الله عليه وسلم إنما بعث ليعلمنا الشرائع ولم يبعث لتعريف الطب ولا غيره من العاديات وقد وقع له في شأن تلقيح النخل ما وقع فقال أنتم أعلم بأمور دنياكم فلا ينبغي أن يحمل شيء من الطب الذي وقع في الأحاديث الصحيحة المنقولة على أنه مشروع فليس هناك ما يدل عليه اللَّهُمَّ إلا إذا استعمل على جهة التبرك وصدق العقد الإيماني فيكون له أثر عظيم في النفع وليس ذلك في الطب المزاجي وإنما هو من آثار الكلمة الإيمانية كما وقع في مداواة المبطون بالعسل والله الهادي إلى الصواب ولا رب سواه).

فقد ظهر مما تقدم أن علمائنا الإعلام وقدوتنا في الإسلام لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا وضعوها أمام ناظرنا ونبهونا عليها وفرقوا بين صالحها وطالحها وغثها وسمينها كي يتبين لنا الرشد من الغي فهل علينا بعد هذا من حرج في اقتطاف ثمار تلك العلوم والتمتع بعرائس المخترعات النافعة التي بدلت الأرض غير الأرض وفتحت دورًا جديدًا للطرق المدنية والمعاشية فالعلوم والفنون هي الكنوز الغالية أودعها الله في جوف الطبيعة وكتبها لمن أقضى ورائها ركاب الطلب لا لمن تطلبها بالنسب فنحن في زمان يدعى به المرء ابن جده لا ابن أبيه وجده.

فهيا يا بني الشرق نخطب تلك العرائس الناظرة إلينا بعين المشتاق فصداقها سهل رخيص متوفر لدى الغني والفقير والقوي والضعيف ألا وهو السعي إلا وهو السعي. اخطبوها أنىَّ وجدتموها ولا يثنين عزائمكم مثنٍ فالعلوم مشاع لجميع الأمم يستفيد منها الشرقي كما يستفيد منها الغربي.

هذا وفي النفس أشياء يضيق عنها نطاق هذه العجالة أرجأتها لفرصة أخرى مؤملًا من حضرات أفاضل الكتاب أن يأخذوا بأعناق هذا البحث المهم لتعم الفائدة وتتجلى الحقائق الكامنة وراء الشبهات والله الملهم إلى الصواب وإليه يرجع الأمر كله.

دمشق شاكر الحنبلي
من مأموري معية ولاية سورية

الأستانة العلية

(مأمورية) فوضت ولاية طرابلس الغرب إلى حضرة صاحب السعادة الحافظ محمد باشا والي ولاية قوصوه السابق.

والرتبة المتمايزة على عزتلو شكري أفندي الملحمة شقيق حضرة عطوفتلو نجيب أفندي الملحمة معتمد الدولة العلية في البلغار.

والرتبة الثالثة علي رفعتلو الطبيب إلياس أفندي من وجهاء قرية حمانا في جبل لبنان.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو ذهني أفندي دفتر دار سورية.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو رضا باشا صاحب امتياز جريدة (غيرت) التركية ورئيس تحريرها.

ونشان الشفقة الثاني علي كريمة الموسيو ليشين قنصل روسيا العام في بيروت.

إحسان سلطاني

لإعانة منكوبي المجاعة في الهند

أثبتت الأنباء الرسمية أن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد تبرع بخمسمائة ليرة عثمانية إعانة لمنكبي المجاعة في الهند، وأصدر إرادته السنية بأن تشترك الحكومة السنية أيضًا وموظفيها بهذه الإعانة وأن تبادر اللجنة المخصوصة المؤلفة لهذه الغاية بابتياع الغلال من ولايتي بغداد والبصرة وإرسالها للحال إلى الثغور الهندية وقد طبعت أوراق الإعانة وستوزع على الولايات.

أخذ التقاعد من وكلاء المأمورين

أوعزت نظارة التقاعد الملكي لجميع الدوائر بأخذ مبالغ التقاعد والمعزولية من خمس الرواتب التي تعطي للمأمورين الموظفين الذين يعينون وكلاء في وظائف آخر.

المكتب الطبي الشاهاني

أذنت الحضرة السلطانية باستحضار طبيب من برلين لتعليم العمليات التشريحية في المكتب الطبي.

الدوق دورليان الفرنسي

أمَّ الأستانة في هذه الأيام الدوق دورليان الفرنسي وزوجه وحاشيتهما فأجلَّ استقبالهما وحظيا بمقابلة الحضرة السلطانية وتناولا الطعام على المائدة الملوكية في قصر يلديز وأحسن الجناب السلطاني بالنشان العثماني المرصع على الدوق وبنشان الشفقة الأول على زوجته وبوسامات متعددة على حاشيتهما ثم غادرا الأستانة.

عمال المعارف

قررت نظارة المعارف أن لا يؤذن لأحد من عمالها المستخدمين في الخارج إلَّا لعذر بيّن كزواج أو مرض.

معمل الأصواف

صدرت الإرادة السنية بابتياع آلات معمل الأصواف الذي كان في جهة (الشيشلي) باسم دار العجزة ونقلها إليها.

الحدود الإيرانية

تقرر إنشاء مخفر في (رواندوز) على الحدود العثمانية الإيرانية يستوعب كتيبة من الجند

مكتب العشائر

وجهت رتبة الملازمية الثانية على ١٧ طالبًا ممن أتموا التحصيل في مكتب العشائر وقد صدرت الإرادة السنية بترتيب خمسة منهم في صنف المشاة و١٢ في صنف الفرسان واستخدامهم في الجهات النازلة بها عشائرهم فبادرت العسكرية بتنفيذ الإرادة السنية.

الدولة العلية وروسية

أبلغ سفير الروسية وزارة الخارجية الجليلة أنه قد تلقى تعليمات من حكومته لإبرام معاهدة تجارية جديدة بين الدولة العلية وروسية.

أخبار محلية

أخبار السكة الحديدية الحجازية

جاء في البلاغات الرسمية ما معناه:

لما كان إنشاء الطريق الحديدية الحجازية من أعظم مآثر الحضرة العلية السلطانية، تمهد للحجاج سبل الراحة وتقرب عليهم الشقة وكان هذا المشروع الجليل موجبًا لسعادة الدارين بذل حضرة مولانا أمير المؤمنين «أيّده الله» جلَّ عنايته لإتمامه فتبرع براتب شهر واحد من مخصصاته السنية إعانةً له على أمل أن يكون عمله هذا قدوةً لجميع الوكلاء والعمال وسائر أفراد الأمة الإسلامية، وقد تفضل «أعزّه الله» بأن يبلغ سلامه الكريم إلى جميع العمال والأهلين.

- قرر مجلس الوكلاء الخاص خصم شهر واحد على جميع المأمورين إعانة للطريق الحديدية الحجازية على أن يؤخذ على عشرة أقساط كل شهر قسط بنسبة عشرة قروش في المائة وعرض قراره هذا على السدة الملوكية لتصدق عليه وتصدر إرادتها السنية للعمل به.

- إن المائة ألف ليرة التي فتح حسابها في البنك العثماني الزراعية للمباشر بالأعمال الأولية للطريق الحديدية الحجازية ستوفى في مدى سنتين. وقد صدرت الإرادة السنية بتهيئة الآلات والأدوات والخيام وسائر ما يلزم للجنود السلطانية التي تقرر استخدامها في هذا الخط بحيث يباشر بالأعمال الترابية حين وصول المهندسين الذين تقرر

إرسالهم إلى دمشق لتعيين ممر السكة.

وقد أدى هذا البنك عشرة آلاف ليرة من أصل المائة ألف ليرة للمباشرة بالعمل.

- جاء في الأنباء الرسمية أنه قد اعتبرت قرية «القدم» التي تبعد عن دمشق نحو الساعة مبدأ للخط الحديدي الحجازي وتقرر تأسيس مصلى فيها.

- صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب الدولة المشير توفيق باشا الياور الأكرم للحضرة السلطانية وأحد أعضاء لجنة التفتيش العسكري عضوًا في لجنة إنشاء الطريق الحديدية الحجازية.

- صرت الإرادة السنية بتأليف لجنة لتدقيق المسائل الفنية المتعلقة بإنشاء السكة الحجازية.

لقد تمَّ بناء المسد الذي أُسس في غربي الحرش على نفقة الوجيه السري عزتلو حسن أفندي الحلبوني بمساعي الأستاذ العلامة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت واللجنة الخيرية الإسلامية. وعند عصر الجعة المقبل يحتفل بافتتاحه وتتلى قصة المولد النبوي الشريف تيمنًا وتبركًا كما انه في الوقت ذاته يحتفل بافتتاح المدرسة التي أنشأتها اللجنة المذكورة بجانبه لتعليم أبناء المحلة ولكي يحيط الجميع بذلك علمًا صار إعلانه.

ورد في نبأ برقي خصوصي من حضرة الشهم الهمام شمعه زاده صاحب السعادة أحمد باشا نزيل دار السعادة بأن الحضرة السلطانية قد تعطفت عليه بترفيع رتب أنجاله الكرام فوجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على نجله الأول صاحب السعادة رشدي بك والرتبة المتمايزة على نجله الثاني عزتلو سليم مدحت بك. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على نجله الثالث عزتلو عمر بك فنخلص لهم جميعًا التهنئة ونرجو لهم مزيد النعم ودوام الالتفات.

وفي التلغراف المذكور ذكر ترفيع عزتلو يحيى بك أفندي الشمعة بكباشي الضابطة في بيروت إلى رتبة الأي بك فنهنئه.

وافى الثغر عصر الجمعة الماضي حضرة البطريرك ملاتيوس دوماني بطريرك طائفة الروم الأرثوذكس ورئيس أحبارها فاستقبله رؤساء الطائفة وأعيانها وأدباؤها باحتفال حافل جدًّا وأوفد حضرة ملاذ الولاية الجليلة لاستقباله حضرة سعادتلو ميشال أفندي أده مدير الأمور الأجنبية في مركبته الخصوصية إلى نهر بيروت فركبها وبجانبه ميشال أفندي المشار إليه وسارت خلفه مركبات المستقبلين على الكنيسة تؤًا حيث جهر بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية ثم انطلق إلى دار المطرانخانة المعدة لنزوله وكانت مزدانةً بالأعلام والمصابيح وأقيمت فيها الألعاب النارية احتفاءً بحضرته.

استقر رأي مجلس إدارة الولاية على تأليف لجنة برئاسة صاحب الفضيلة حاكم أفندي مؤلفة من صاحبي الفضيلة مفتي أفندي ونائب أفندي وسعادة عبد الرّحمن باشا بيضون من أعضاء مجلس الإدارة وذلك للبحث عن مقدار وإرادات أوقاف بيروت ورواتب أصحاب الوظائف فيها وعما إذا كانت الزيادة التي تبقى من الواردات كافية لرواتب أصحاب المعاشات أم لا وقد أنفذ حضرة ملاذ الولاية إلى من ذكرنا تذاكر خاصة بذلك.

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة صاحب السعادة أنيس باشا والي البصرة الأسبق معينًا واليًا لولاية حلب. وقدم عليها عزتلو حمدي بك قائمقام حيفاء.

كان للجناب الخديوي المعظم في لندر أجمل استقبال وأبهاه وأقيمت له المآدب وأهدته حضرة الملكة وسام فيكتوريا الأول.

المدرسة العثمانية

في الساعة التاسعة من عصر أمس (الأحد) احتفلت المدرسة العثمانية في بيروت احتفالها السنوي للسنة الخامسة بحضور صاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي افندي وكثير من أولي العلم والوجاهة والفضل فافتتح الحفلة أحد الحفظة بتلاوة آي من الكتاب العزيز ثم وقف رئيس المدرسة فتلا خطابًا استهله بالحمد لله والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين ثم استمر الاحتفال في مراوحة بين توزيع الجوائز على مستحقيها من التلامذة وإلقاء الخطب في المواضيع العملية المختلفة منها ما يتعلق في نشر العلوم وتعميم المعارف ومنها ما يتعلق في حفظ الصحة وفي الكهرباء وتاريخها وفي الفونغراف وكيفية تركيبه وتخلل ذلك محاورة تركية بين نظم ونثر مثلث الاجتهاد عن بعض التلامذة والوعظ والنصيحة من الأساتذة ثم تلا سعادتلو حسن أفندي بيهم خطابًا في العلوم والمعارف العصرية. وقبل الختام انبرى الكاتب النبيل عبد الباسط افندي فتح الله وتلا خطابًا في التجارة وقد نشرنا الآن قسمًا منه في باب (علم الاجتماع البشري) واختتم الاحتفال بخطبة نطق بها الجماد (الفونغراف) بلسان معرب جمهوري فصيح طرب لها الحاضرون كلهم واستعيد آخرها مرةً ثانية وهذا نصها:

سبحانك اللَّهُمَّ يا من لا شيء إلى وهو يسبح بحمدك ويقدس لعظيم مجدك ويخضع لجلال هيبتك ويعنو لباهر قدرتك برأت الكائنات بحكمتك على وفق مشيئتك وأودعت فيها من الأسرار ما هو أعظم شاهد على أنك أنت الإله الواحد. فيا عجبًا كيف يعصي الإله وكيف ينكره الجاحد، وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد، والصلاة والسلام على صفوة أنبيائك وأنبئ أصفيائك الذي أيدته بالبراهين والمعجزات فأظهر لنا ما اشتمل عليه خلق السموات والأرض من الآيات وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار. سادتي:

لقد أتى عليَّ حين من الدهر لم أكن شيئًا مذكورًا بل كنت سرًا من أسرار الكائنات مستودعًا في بطون الجمادات لا يؤْبه لي ولا ينظر إليَّ حتى أتاح لي القدر المقدور أن أخرج من عالم الخفاء إلى عالم الظهور فكنت أجري من المثل وأسرع من القمر في النقل أجوب المشارق والمغارب وأسامر الأعاجم والأعارب أتكلم بكل لسان بغير خطاءٍ أو تحريف أو نسيان فأنا ابن الاجتهاد والجد ووليد المثابرة والكد الصامت الناطق والراوي الأمين الصادق بينا تراني مغردًا مطربًا وشاديًا مغربًا إذا تراني خطيبًا معربًا ولسنا مجربًا:

لقد علم الركب اليمانون أنني
إذا قلت أما بعد أني خطيبها

وكم كنت أود منذ حضرت إلى بيروت التي هي مدينة العلم والعلماء أن أرى من يبحث عني بحثًا علميًّا مدققًا يبيّن فيه حالتي وماهيتي وماذا تستفيد الحضارة مني فلم أر لذلك عينًا ولا أثر ولا أخبر عني مخبر بخبر فقلت لنفسي بنفسي ما حك جسمك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك فتقدمت إلى المدرسة العثمانية الإسلامية التي هي منتدى العلم ومجتمع الفضل أن تبحث فيَّ بحثًا علميًا يبيّن جلية أمري وخفي سري فلبت ندائي واستجابت لدعائي وخصصت أحد تلامذتها لذلك فأصغوا لما يقول ولكم الفضل.

(وهنا ست الفونوغراف وأخذ أحد الطلبة يبحث فيه بحثًا علميًا يحلل تركيبه حتى إذا أتمَّ كلامه «وسنأتي عليه في العدد الآتي إن شاء الله» عاد الفونوغراف إلى الكلام فقال:

سادتي – أنني أثنى بلساني واشك من صميم جناني ما تكرمت به عليَّ هذه المدرسة من بيان حالي وإجابة سؤالي ولقد كنت أود أن أسمعكم شيئًا من ألحاني المطربة وفكاهتي المستعذبة بيد أنني تجلة لمقام العلم واحتفاءً بشأن الفضل أترك ذلك وأتضرع إلى باري النسم وموجد الوجود من العدم أن يؤيد ويؤيد عرش الخلافة العظمى ومقر الإمامة الكبرى ببقاء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الدين المبين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان.

ملك جنده الملائك والـ
ـنصر بعالي لواءه معقود
وإمام له ملوك البرايا
خول في رحابه وعبيد
أين كسرى ذو التاج أم أين
إسكندر ذو العزم والملوك الصيد
إن يومًا تبوأ العرش عرش
الملك فيه قد كان للناس عيد
يوم أضحى عبد الحميد مليكًا
إن ذا اليوم عندنا لحميد

تقرر أن تشيد بلديتا طرابلس الشام وميناها في البقعة الواقعة أمام دار الحكومة برج ساعة عمومية إجلالًا وتذكارًا لمرور ربع قرن على تبوأ حضرة مولانا الخليفة الأعظم عرش الخلافة العظمى وأن متم بناؤه يوم عيد الجلوس السلطاني المقبل.

وقد عهد بإنشاء هذا البرج إلى نخبة من وجهاء الفيحاء وهمك صاحب السعادة عبد القادر بك المنلا وصاحبا الفضيلة عبد الحميد افندي شنبور وعبد الله أفندي ثمين من أعضاء مجلس إدارة اللواء، وأصحاب المعزة أحمد أفندي علم الدين رئيس بلدية المينا وعبد العزيز أفندي سلطاني من أعضاء البلدية ومصطفى أفندي عز الدين وتوفيق أفندي مهندس البلدية وجرجس افندي نقاش ولطف الله بك نوفل ورفعتلو رفول افندي الداية.

وبلغنا من أخبار طرابلس أن الماجدين الحاج أحمد افندي البارودي والحاج عبد الرزاق أفندي الدبليز قد التمسا من مقام الولاية الجليلة بواسطة مأمور الولاية المخصوص الأذن لهما بإنشاء مسجد وسبيل في البقعة الخالية أمام المخفر في محلة التبانة وانتظامهما في سلك الآثار الخيرية المنوي إنشاؤها إجلالًا لمرور ربع قرن على جلوس الحضرة العلية السلطانية وصدقة جارية عن جلالتها فصدر أمر ملاذ الولاية على جناح البرق إلى عطوفة المتصرف بإجراء ذلك وأن تحول إلى البلدية للإسراع بالعمل.

جاءتنا اليوم رسالة من مكاتبنا في دمشق بتاريخ عاشر الجاري يقول فيها: أنه في هذا النهار (أي السبت أول أمس) غادر دمشق صاحب السعادة صادق باشا المؤيد مأمور إنشاء السلك البرقي من الشام إلى البلد الحرام قاصدًا الطريق الحجازية مصحوبًا بسائر العمال والمهمات للمباشرة بالعمل فندعو لهم بالتوفيق.اهـ.

جاء في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالرتبة الثالثة على جناب رفعتلو سليمان بك زين الدين من وكلاء الدعاوي في بيروت فنهنئه ونرجو له مزيد الالتفات.

غادر نزل صور (لبنان) يوم الجمعة الماضي على قطار خاص حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس فوافى الثغر عند الأصيل واستقلَّ جهة المحطة مركبة وضعت في زورق خاص وسار تـوًا إلى الباخرة الفرنسوية فبات فيها ليلته ثم أقلعت ظهر أول أمس إلى الأستانة فنرجو لأبهته السلامة والعافية.

وقد سار بصحبته شقيقه الفريق حضرة صاحب السعادة شاكر باشا أما عائلته فقد بلغت الأستانة منذ أيام.

آب أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة سعادتلو أمين بك أفندي مدير السجل في نظارة العدلية وذلك بعد أن أدى فريضة الحج الشريف وزار القدس.

إعانة

السكة الحديدية الحجازية في بيروت

٢ تابع لما قبله

قروش على حساب المجيدي ٢٠ قرشًا

٢٧٠٠ عزتلو درويش بك الحسين في صيدا
١٠٠٠ رفعتلو شحادة أفندي عفيفي في عكا
٢٠٠٠ عزتلو محيي الدين بك ناجي في طرابلس
١٠٠٠ رفعتلو حسين أفندي فضة في عكا
١٠٠٠ رفعتلو عبد الفتّاح أفندي سعدي في عكا
١٠٠٠ رفعتلو درويش آغا الكردي في عكا
٢٠٠٠ مكرمتلو إبراهيم أفندي عكي " "
١٠٠٠ رفعتلو حسين أفندي وعلي أفندي النقيب
٠٥٠٠ مكرمتلو محمَّد أفندي وعلي أفندي النقيب
١٠٠٠ رفعتلو يحيى بك بيكباشي الجاندرمة
٣٧٨٠ رفعتلو كامل بك الأسعد في صيدا
٢١٦٠ رفعتلو محمَّد سعيد أفندي عبد الهادي
٢٠٠٠ رفعتلو مصطفى أفندي عبوس في نابلس
١٠٠٠ رفعتلو قاسم أفندي عبد الهادي
١٠٠٠ رفعتلو محمَّد أفندي شريف في صيدا
٤٠٠٠ رفعتلو محمود أفندي نابلسي
٢٠٠٠ فضيلتلو حسين أفندي مفتي نابلس
٠٨٠٠ مفتي زادة مكرمتلو محمَّد بها الدين أفندي في صيدا
٢٠٠٠ رفعتلو مجيد أفندي عدرا وإخوانه في طرابلس
٢٠٠٠ رفعتلو عبد الكريم أفندي عبد الهادي في نابلس
١٠٠٠ رفعتلو محمَّد أفندي بكار في صيدا
٠٥٠٠ رفعتلو الحاج علي أفندي البزري في صيدا
١٥٠٠ رفعتلو محمَّد أفندي كالو "
١٥٠٠ " محيي الدين أفندي جوهري "
١٠٠٠ " ناصيف بك الأسعد "
٢٠٠٠ عزتلو إبراهيم بك الجوهري
١٠٠٠ رفعتلو داود محمَّد أفندي عبد الهادي في نابلس
١٠٠٠ " حسن أفندي ويوسف أفندي عبد الهادي في نابلس
١٥٠٠ رفعتلو مصباح أفندي قريطم
٠٨٠٠ " عمر أفندي نحولي في صيدا
٠٤٠٠ مكرمتلو الشيخ علي أفندي الحر في صيدا
١٠٠٠ رفعتلو محمَّد أفندي سباعي
٢٠٩٠ حميتلو حسين آغا خريرو
٠٤٧٥ " محمَّد آغا فرغل
٠٥٤٠ " محمَّد آغا بيضون
٠٥٤٠ " محمَّد آغا أوتشر
٠٥٠٠ رفعتلو عبد الرّحمن أفندي نعماني
٠٣٠٠ حميتلو مصطفى آغا الفرخ
٢٠٠٠ رفعتلو سعيد أفندي مجيد في نابلس
١٠٠٠ رفعتلو عبد الله أفندي عاقل في عكا
٢٨٠٠ رفعتلو الحاج طاهر آغا في الناصرة
١٠٠٠ رفعتلو أنيس أفندي ويوسف أفندي تميمي
١٠٠٠ رفعتلو محمَّد أفندي شرابي في نابلس
٢٠٠٠ " حسين أفندي فتو في عكا
١٠٠٠ " عثمان أفندي حماد في نابلس
٠٦٠٠ " صالح محمَّد حسن أفندي زنتوت في صيدا
١٠٠٠ " يوسف وإبراهيم أفندي حلاوة في صور
١٠٠٠ عزتلو إبراهيم أفندي علم الدين في طرابلس
٠٤٠٠ رفعتلو محمَّد أفندي نعماني في صيدا
٢٠٠٠ " عبد الرّزّاق أفندي علم الدين في طرابلس
١٠٠٠ حماد زادة رفعتلو بكر أفندي في نابلس
١٠٠٠ مكرمتلو عبد السّلام أفندي مفتي طبريا
٢٠٠٠ رفعتلو سعيد أفندي رئيس البلدية في طبريا
٠٤٠٠ " محمَّد نجيب أفندي شماع في صيدا
٠٨٠٠ فضيلتلو محمَّد أفندي مغربي في طرابلس
٠٣٠٠ حميتلو خليل إبراهيم أفندي الدسوقي السواس
٠٦٠٠ مكرمتلو الحاج خليل أفندي سوبرة
٠٦٠٠ أصحاب الرفعة أنجال الحاج محمَّد زنتوت
٠٦٠٠ أصحاب الرفعة الأفندية شيخ ولادقي

يتبع

مراسلات

القدس الشريف في غرة الجاري

لوكيلنا العام

طالما سمعنا الناس يشكون من سوء أعمال بعض المتولين على الأوقاف في هذه المدينة الشهيرة وتعطيلهم عدة مساجد ومدارس وتكايا وزوايا وتصرفهم بواراداتها كما يشاؤون في غير وجهها المشروع الذي أوقفت تلك الأوقاف من أجله ونحو ذلك مما كنا نرتاب فيه ونظن أن في الخبر مبالغة. أما وقد وقفتُ على هذه الأشياء عيانًا وشاهدتها حسًّا فلم يبق محل للريبة ومجال للشك وشاهد العيان أقوى من شاهد البرهان وإليك البيان:

في القدس الشريف عدة مساجد ومدارس وتكايا وزوايا وقفها أصحاب الخيرات والمبرات من الملوك وغيرهم لإقامة شعائر الدين وجلب المنافع للمسلمين من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وتعلم ونحوه ووقفوا لإحيائها عدة قرى وأسواق ودكاكين وغير ذلك وشرطوا لها شروطًا مهمة سطرت بصكوك جلية وسجلت في المحاكم الشرعية وهي لا تزال محفوظة وموجودة إلى يومنا هذا غير أن عدم العمل بها وتركها في زوايا الإهمال أدى إلى القيل والقال وجعل بعض المتولين يعادي الأقارب

ويلجأ إلى غيرهم ممن ينتظرون فرصًا كهذه فينتفعون منها وقد قيل (مصائب قوم عند قوم فوائد) فاستطاعوا أن يتملكوا بمداخلات كهذه عدة أوقاف كالجامع الصلاحي العروف الآن بالمدرسة الصلاحية الواقعة قرب باب الأسباط شمالي الحرم الشريف. وفيها من الآثار القديمة حوض ماء كبير يعتقدون أنه قديم جدًّا وأن مرضى بني إسرائيل كانوا يجلسون حوله للتداوي وأنه في أوقات معلومة يرسل الله ملكًا يحرك الماء فيفيض فيلقون أنفسهم في الحوض والسابق الذي يمسُّ جسمه الماء قبل غيره ينال الشفاء حالًا. ولهذه المدرسة قصة طويلة تضرب عنها الآن صفحًا. وكالمدرسة اليعقوبية وكالمارستان وغيرهما مما يطول شرحه وهم يطمعون الآن بواسطة الخلاف الواقع بين بعض المتولين بأن يتملكوا جانبًا آخر ببذر بذور الشقاق بين أصحاب الأغراض والمطامع، ولهذا شرح طويل قد لا يسمح المقام بسطه وكشف النقاب عن مكنونات سره ولنكتفي الآن بذكر الجامعين المقفلين الموجودين بمحلة اليهود التي كانت تعرف بحارة الشرف لسكنى بعض الأشراف ودفنهم فيها فقد رأيتهما مقفلين وقد نسج العنكبوت على باب أحدهما المعروف بجامع الشيخ محارب مما يدل على إقفاله مدة طويلة ورأيت على جانب الباب وعلى عتبته ما يربو عن الخمسين زوجًا من الأحذية القديمة لبائع يهودي جعل مركزه أمام الباب وعلى الجانب الثاني لحوم الأبقار وبعض أشياء لا يليق ذكرها يهوي عليها الذباب وتتصعد منها روائح كريهة وهي معلقة على باب الدكان المجاورة للجامع وقد فتح زيادة عما يسمح له حتى سد شباك الجامع وكنت قد ارتبت فيما إذا كان هذا المحل جامعًا أم لا فرأيت فوق بابه بلاطة مكتوب فيها بعد البسملة الآية الشريفة (إنما يمر مساجد الله...) إلى آخرها. ثم اسم الواقف وتاريخ وقفه فتيقنت بأنه جامع واندهشت من هذا المنظر وبالأخص عند ما سمعت أن له أوقافًا نكتفي لإحيائه وجعله بصورة منتظمة يتصرف فيها واقفه كيفما شاء ولم يكفه ذلك حتى أجره في السنة الماضية وجعله مخزنًا للبصل وغيره والذي زادني عجبًا هو أن ناظره معدود من وجهاء البلدة وسراتها وأعجب من هذا أن عليه وظيفة مهمة من الجهتين الدينية والدنيوية فرحم الله من قال وأبدع في المقال:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه
فلا تدع التقوى اتكالًا على النسب
لقد رفع الغسلامُ سلمان فارس
وقد وضع الشركُ الشقيّ أبا لهب

فيا للأسف من حالة كهذه في مدينة كالقدس ويا للخجالة من قوم يهاجرون من ديارهم البعيدة ليقيموا شعائرهم فهيا ويأتونها أفواجًا إذ رأوا شعائر غيرهم مهدومة بأيدي ساداتهم وكبرائهم، ومصدر ما أشرت إليه في هذه العجالة ناشئٌ من الغيرة الدينية التي تستفز كل نفس غيورة حتى يعلم أصحاب المطامع والأغراض أن للحق لسانًا ينطق به ولو بعد حين. هذا قليل من كثير على ذلك الجامع وموعدنا بزيادة الإيضاح لدى الحاجة.

وأما الجامع العمري الواقع في محلة اليهود المذكورة القريب من كنيسة السكناج فهو أسوأ حالًا من هذا نظرًا لاتساعه وزيادة وإرادته من أوقافه الكثيرة وهو مقفلًا أيضًا ولا يدخله سوى المؤذن وقت آذان الظهر والعصر فقط وبعدها يقفله ويضع المفتاح في زناره ويذهب حيث شاء وإحياء هذين الجامعين وغيرهما متوقف على فرشهما وتعيين أربع قرَب ماء على الأقل لكل واحد منهما ليتوضأ منها المصلون ووضع قيم عليهما من مدرس أو نحوه وهذا أمر سهل على من وفّقه الله لخدمة الدين وإحياء شعائره.

وقد بلغني أن أمثال هذه الحالة الجارية في القدس حملت بعض الأهالي على أن يحرروا للأستانة العلية بطلب ضبط جميع الأوقاف من أيدي المتولين خوفًا عليها من الضياع كما أضيعت أوقاف الجامع العمري الموجود الآن في بيت لحم وغيره فيعم الضرر ولما كان بقاؤها على ما هي عليه الآن أمر مشكل وضبطها أشد إشكالًا يرى عقلاء هذه البلدة المقدسة أن الأنسب للطرفين والأقرب للإصلاح والخير العام أن ترسل هيئة تفتيش من الأستانة العلية إلى هذه الديار المباركة ينتخبون من أرباب الغيرة الدينية والذمة والأمانة من وجهاء العائلات القدسية الخالين من الأغراض يشركونهم بالفحص والتنقيب عن جميع هذه الأوقاف ودخلها وأوجه مصاريفها ويقررون لها شروطًا جديدة حسنة تناسب الجميع ويعنون لها رجالًا ذوي أمانة حفظًا للمستقبل وإلَّا كان الضرر أقرب إلى النفع. كما بلغني أن حضرة صاحب العطوفة توفيق بك أفندي متصرف القدس الشريف كثيرًا ما اهتم بهذا الأمر وضرب على أيدي البعض وأنه لا يزال باذلًا جهده للإصلاح العام وفقه الله وسائر رجال دولتنا العلية إلى ما فيه خير البلاد ونجاح العباد أمين.

وله منها في ٢ الجاري

لقد اشتدت وطأة الفقر في أطراف هذه البلدة (القدس) حتى ألجأت كثيرًا من الصبيان والبنات الفقراء إلى طلب المعيشة في غيرها وأدى الأمر بكثير منهم إلى طرق أبواب دور الأغيار على اختلاف أنواعها وبواسطة البعض أخذ عدد هؤلاء المحتاجين ينمو يوميًا فيومًا حتى بلغ عددًا ليس بقليل.

وقد انتبه لهذه الأمر الجلل كل من حضرات صاحبي الفضيلة العلامة السيد عبد الحميد أفندي الرافعي نائب القدس والعلامة السيد محمد طاهر أفندي الحسيني المفتي وسعادة إسماعيل بك أفندي الحسيني مدير المعارف واهتموا أي اهتمام لتدارك أمثال هؤلاء المضطرين والنظر في تحسين أحوالهم فأنقذوا منهم عددًا وافرًا وأرصدوا العيون لغيرهم وصاروا كلما عثروا بواحد منهم ساعدوه على تحسين معيشته فجزاهم الله خير الجزاء.

وقد حضرت بالأمس صبية إلى دار سعادة إسماعيل بك المومأ إليه مصحوبة بغلام لا يتجاوز من العمر ست سنين وشكت إليه أمرها بأنها من عائلة كانت شهيرة في يافا فجار عليها الزمان وخانها الأهل والإخوان وأدى بها الحال إلى الفقر المدقع فتركت بلدتها وساحت في البرية تطلب المعيشة أو الموت على أن ساقتها التقادير إلى القدس فسمعت فيها بغيرة سعادته وشهامته ورأفته فأتته وقد أحسن ظنها وكان لها وللولد كخير أبٍ شفوق جزاه الله أحسن الجزاء.

وقد اجتمعت اليوم بالغلام واستطلعته عن أشياء اكتمها شفقة على القراء. وقد لقي سعادة البك منذ أربعة أشهر ولدًا من أهالي الخليل على هذه الصفة وكذلك فضيلة المفتي أتاه ولد آخر فأحسنا تربيتهما وكفاهما شرّ دنياهما ولا يسعنا في مثل هذا المقام إلا أن نستلفت أنظار أولي المروءة والحمية من مسلمي القدس الشريف وغيرها إلى تأليف لجنة تنظر في أحوال فقراء أهليها والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وهو سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملًا خصوصًا وأن لكل طائفة هنا لجنة واثنتين فأكثر وربما وافيتكم ببيانهما استنهاضًا للهم، والله الموفّق.

وله نها في ٨ منه

كان أمس موعدنا بعودة عطوفة المتصرف إلى مركز متصرفية غير أنه بقي في يافا للتحري عن أسباب وفاة محاسبجي أوقاف القدس الذي توجه إلى هناك غرة هذا الشهر للتدقيق في حسابات تتعلق بالأوقاف فتوفي صباح الاثنين الماضي فجأة، وقد تضاربت الأقوال في سبب وفاته فمن قائل أنه سقط من شاهق فقضى نحبه. ومن قائل خلاف هذا والتحري جار من قبل عطوفة المتصرف وفضيلة النائب وهما باذلان جهدهما للوقوف على الحقيقة وعسى أن أوافيكم بها قريبًا وكل آتٍ قريب.

ومن جملة الأسباب التي ألجأت عطوفة المتصرف للبقاء في يافا مبيع بعض مطاحن أميرية ليشاد بثمنها دار للحكومة في القدس الشريف خارج السور. ويتوهم بعض أصحاب الأملاك الواقعة داخل السور من سقوط قيم أملاكهم وارتفاع غيرها إذا نقلت دار الحكومة إلى الخارج وهي مسألة تستدعي استلفات عطوفة المتصرف ودقة نظره.

- جرى الفحص العمومي لتلامذة المكاتب الابتدائية هنا فأظهروا نجابةً واجتهادًا لم يعهدا منهم قبلًا. وما ذلك إلا باهتمام واعتناء سعادة الهمام إسماعيل بك الحسيني مدير المعارف الباذل جهده في ترقي اللدة وبنيها وقد شاهدت من حسن التعليم والتعلم والتأديب والتهذيب والتدريب والترتيب ما يحسن ذكره ويطيب نشره ويستلزم الشكر لسعادة المدير والأستاذة وشاهدت كذلك من المصنعات اليدوية التي هي من آثار بنات الوطن

ما يبشرنا بخبر عاجل بمشيئة الله.

وقد رأيت سعادة المدير يمتحن بنفسه معلمي القرى الذين يربو عددهم على المائة فرفع بعضًا وخفض بعضًا فدبت فيهم وقتئذٍ غيرة تذكر وحمية تشكر فبلسان المعارف نشكر لسعادة إسماعيل بك همته وغيرته وهمة الأساتذة الناصحين ونسأل الله لهم دوام التوفيق وحسن التقدم.

- من الأخبار الشائعة هنا المتعلقة بالإصلاح والعمران هو أن الحكومة السنية في دار السعادة كانت قد تشبثت بفتح طريق للعجلات بين القدس الشريف والكرك مارًا بأريحا وماريا وأنها قد كاشفت بلك وقتئذٍ سعادة منصور بك مأمور الأراضي السنية في القدس واستطلعت رأيه بها فوضع لها تقريرًا مصدّقًا من مجلس إدارة اللواء قدَّر فيه ما يدفع سنويًا أجرة نقليات سواء من الأهلين أو للعساكر الشاهانية مما يبلغ ثمانمائة ألف قرش سنويًا ذهابًا وإيابًا بين القدس والكرك هذا في الوقت الحاضر أما ما ينقل من الكرك إلى دمشق وبالعكس فتبلغ أجرته سنويًا عشرة آلاف ليرة وزيادة وأنه يبقى عند أهالي الكرك من الحبوب وغيرها ما تساوي قيمته نيفًا وثلاثة آلاف ليرة فلو فتح طريق للعجلات بين البلدتين (أي القدس والكرك) وقربت المواصلات وسهلت الأشغال فلا يقل إيراد هذه الطريق عن عشرين ألف ليرة سنويًا في حين أن نفقات إنشائها لا تتجاوز الخمسين ألف ليرة إذا فتحت بالعملة المكلفة.

فهيا يا بني الوطن يا أرباب الهمم لتأليف شركة تجارية لإنشاء هذه الطريق قبل فوات الفرصة وقرع سن الندم فيعود ريعها عليكم وعلى أبنائكم وأهليكم وفي هذا كفاية لأولى الألباب.

- يثني كثير من الأهلين هنا على سعادة رئيس الجزاء ورفعتلو رجب أفندي المستنطق لاهتمامهما ونشاطهما في إنجاز الدعاوي على ما يوافق الرضا السلطاني.

طرطوس في ٨ الجاري
لمكاتبنا

وافى بلدتنا (طرطوس) صباح الأحد الماضي سليل بيت الشرف والفضل صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد نور الدين أفندي الحسني الجزائري الحاكم الشرعي في مدينة طرابلس الشام ومنها شخص إلى جزيرة أرواد التابعين للواء طرابلس بقصد تفقد أحوال المحاكم الشرعية وتطبيق المعاملة على الأحوال المتخذة بمحكمة اللواء فأجل الأهلون استقباله وحل في منزل صاحب الفضيلة فرع شجرة العلم السيد عبد الوهاب افندي نائب البلدة حيث توارد علماء البلدة ووجهاءها وأعيانها للسلام عليه. وقد عرف فضيلة الحاكم الموما إليه بالعفة والصداقة في جميع الوظائف التي تقلدها وبعد أن أمضى هنا بضعة أيام آب على مركز اللواء مصحوبًا بمن جاء بصحبته وهما صاحب الكرمة مرحبا زاده يحيى أفندي باشكاتب المحكمة الشرعية بطرابلس ورفعتلو محمود أفندي كحيل مأمور الإجراء.

منابج البيان

هذه مرثية غراء نظم عقدها الشاب النبيل الذكي رفعتلو أحمد شكري أفندي التاجي يرثي بها المرحوم المبرور الشيخ أحمد أفندي الخطيب التاجي أحد علماء (الرملة) وإشرافها توفاه الله تعالى مساء السبت ٢٥ صفر الماضي عن عمر لم يتجاوز الأربعين عامًا أمطر الله جدثه سحب الرحمة والرضوان وأفرغ على قلب آله وذويه جميل الصبر والسلوان قال:

سؤالك هذا القبر أين جوابه
ومن لا يعي للقول كيف خطابه
وقفت وما يغني على القبر وقفة
سقى القبر غيث من نعيم سحابه
بكيت وما يجديك يا صاح ذا البكا
بدمع توالى سيله وانسكابه
ثوى تحت هذا القبر أحمد ذو العلى
إلى عمر الفاروق يعزى انتسابه
خطيب بليغ عالم متورع
كريم الوفا مذ ضنّ فيه صحابه
فمنبره لو أمكنت فيه أعين
سحت عليه حين كان انتدابه
وفيٌّ فلا في الناس من في إخائه
فلا تطلبن شيئًا يعز طلابه
مسوّقٌ إلى ذي اللب منا مصابه
ووقفٌ على الحر الكريم انتحابه
عهدتُ بأيام الشبيبة عهده
وهل راجع بعد الزوال شبابه
فيا عجبًا للدهر يأخذ ذا الفتى
وما تنقضي في ذا الزمان عجابه
أبى الله والنفس الأبية أن يرى
بغير المعالي همه واكتسابه
وألبس سربال البهاء وراثة
لوالده قدمًا وهذا صوابه
عهدناه حبرًا في العلوم ورأيه
يشقُّ جلابيب الظلام شهابه
فما كان أحلى منه في الناس منظرًا
ولا منهلًا عذبًا يسوغ شرابه
فعن كل يوم للمنايا رزية
ويوم التنائي صاح فيه غرابه
يهيج أحزانًا ويبعث زفرة
ويقضي أسًّا لولا التأسي مصابه
عجبت لكرب قد ألمّ وحادث
يسوء وقلب لا يزول اضطرابه
لفقد الذي لبّى الكريم إجابة
وقد حلّ في روض النعيم ركابه
لئن غاب عن أبصارنا بوفاته
ففي القلب مرسوم يعزّ انجذابه
وما حيلة الإنسان فيما يصيبه
إذا كان مقدورًا عليه مصابه
وهبك اتقيت الضير حيث رأيته
إليك برغم الواقيات مآبه
فصبرًا بني التاجي على فقد فرقد
يعزّ علينا بعده واحتجابه
وإني لأرجو الله طول بقائكم
وتعويضكم خير يدوم سحابه
وأن يسبل الباري سحائب عفوه
على قادم بالله كان احتسابه

أخبار متفرقة

العمارة الفرنسوية

أكدت أنباءُ باريز أن مجلس النواب الفرنسي وقد وافق على مشروع زيادة العمارة الفرنسوية.

جنوح دارعة أميركية

ورد من أخبار نيويورك أن الدارعة الأميركية (أوريجون) قد جنحت على صخور جزيرة (هوكي) في الجهة الشمالية الغربية من شيفو من ثغور الصين.

المعرض العثماني في باريز

زار الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا شعبة المعرض العثماني في باريز فاستقبله موظفوه بما يليق به.

إعلان
من رياسة بلدية بيروت

لدى طرح المجرور المقتضى إنشاؤه بمعرفة قومسيون تعمير الطرقات على طريق النهر الممتد من زاوية بيت رزق عند طلعة طريق الخواجات سرسق إلى زاوية بيت باز عند طلعة طريق ترزي بالمناقصة وبلغ سعر المتر طولًا مع عمل المصافي اللازمة له واحدًا وثمانين غرشًا عملة دارجه على طالبه الأخير كما مبين في قائمة المناقصة الموجودة في الدائرة البلدية فكل من له رغبة بالدخول بالمناقصة عليه أن يراجع القومسيون المخصوص أو الدائرة البلدية بظرف ثمانية أيام من تاريخه وعليه صار إعلان الكيفية في ٢٠ حزيران سنة ٣١٦.

إعلان

يعلن (حسين جمال الدين) أنه قد فتح محلًّا لتجليد الكتب والدفاتر وعمل علب كرتون من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومحله في سوق رجال الأربعين.

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**
(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)